الصفحة الخامسة والعشرون من مسائل متفرقة
أرقام الأسئلة من 601 إلى 625

بسم الله الرحمن الرحيم

س 601: شيخنا الفاضل حفظكم الله .. ما حكم الرجل الذي يسب الله بقوله بالعامية الشامية:(يلعن اللّة) حيث لا تلفظ الهاء من اسم الجلالة، وعندما نقول له يا كافر، يقول إنه لم يقل (الله) بل قال (اللّة)، و (اللة) ليس من أسماء الله . كذلك عندما يسب الدين ونكفره ، ينكر علينا تكفيرنا إياه ويقول:(إنما قلت "يلعن تينك " وليس " دينك ")، يعني ببساطة يا شيخنا إنه يتلاعب بالألفاظ، فما حكم أمثال هذا ؟

وسؤال أخير: هل على الابن بر والديه اللذين يسبان الله والدين .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. شاتم الله أو الدين كافر مرتد، وهذا الذي ذُكر في السؤال إن كان فعلاً قد شتم الله تعالى وقد قامت البينة على ذلك ثم هو عند المساءلة والمحاسبة ينكر ويقول بأنه شتم " اللة " وليس الله .. أو " التين " وليس الدين .. **فهو زنديق مرتد** .. وكفره أغلظ من الذي يشتم ويعترف !

أما إن كان صادقاً لم يشتم الله ولا الدين .. وإنما شتم ما تم ذكره في السؤال .. فإن فعله هذا لا يجوز .. لكنه لا يرقى به إلى درجة الكفر والخروج من الملة .. وأرى أن يُعذّر ـ ومن كان على شاكلته ـ بالضرب على رأسه .. لعل ذلك ينفعه ويردعه!

والابن المبتلى بأبوين يسبان الدين .. يبرهما بالمعروف مع الإنكار عليهما .. ومداومة النصح لهما.

* * *

س 602: ما هي أصول الخوارج التي بها قد خرجوا عن الصراط المستقيم، وكما تعلمون اليوم , كل من تمسك بالحق وُصف بالخارجية والتكفير من قِبل أدعياء السلفية ونحوهم .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للخوارج أصول وعلامات عُرفوا بها:

منها: أنهم يكفرون بكبائر الذنوب التي هي دون الكفر والشرك .. ويُخلدون أصحابها في النار!

ومنها: أنهم يُكفرون العباد بالمتشابه .. كما في قضية التحكيم!

ومنها: أنهم يضعون السيف في أهل القبلة من المسلمين .. فينشغلون بهم عن قتال الكافرين المجرمين .. فيقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان!

ومنها: أنهم يرون الخروج على أئمة المسلمين وحكامهم فيما لا يجوز الخروج عليهم من أجله .. كما خرجوا من قبل على علي بن أبي طالب وغيره من أئمة المسلمين!

ومنها: الجرأة على الحق في الباطل .. كما تجرؤوا من قبل على سيد الخلق .. فقالوا له:" اتقِ الله يا محمد .. اعدل "! فقال :" **من يُطيع الله إذا عصيته، أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني "؟! فلما ولى الرجل، قال :" إن من ضِئضئ هذا أو في عقب هذا قوماً يقرأون القرآن لا يُجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم قتلتهم قتل عاد .. سيماهم التحليق والتسبيد، فإذا رأيتموهم فأنيموهم** " والتسبيد هو جز شعر الرأس واستئصاله.

ومنها: الجهل .. ومن جهلهم أنهم ينطلقون إلى نصوص قيلت في الكافرين فيحملونها على المؤمنين!

ولهم أصول أخرى فاسدة في الأسماء والصفات .. والرؤية وغيرها .. التقوا بها مع المعتزلة .. وغلاة الجهمية .. يتبنى نشرها في هذه الأيام إباضية عُمان، وهم فرقة من فرق الخوارج!

فكل من اتصف بهذه الصفات أو ببعضها يُحكم عليه أنه من الخوارج ـ أو فيه من صفاتهم ـ بقدر ما يتصف بصفاتهم الآنفة الذكر .. سواء تسمى باسمهم أم لم يتسم.

أما تكفير الكافر الذي كفَّره الله تعالى ورسوله .. وكذلك قتال من أوجب الشارع قتاله وجهاده .. فهذا دين يُحمد فاعله .. لا يجوز أن يُرمى بالخوارج أو أنه خارجي .. بل رمي من كان هذا وصفه بأنه خارجي وغير ذلك من الألقاب التي تُفيد الذم .. يُعد ذلك من قبيل الطعن بالدين .. وقد يُفضي بصاحبه إلى الكفر والخروج من الدين وهو لا يدري .. نسأل الله تعالى السلامة وأن يحفظنا من انحرافات أهل الغلو والجفاء سواء.

* * *

س 603: هل يجوز أن يخرج رجل للحج وهو ما زال يتعامل مع البنوك الربوية، وعليه قرض ربوي وما زال يسدد في أقساطه؟

وهل الأولى أن يسدد القرض كاملاً وينتهي منه ويتوب أم الخروج إلى الحج ونيته التوبة من هذه المعاملات الربوية، ومن ثم بعد الحج يسدد ما تبقى عليه من ديون .. وجزاكم الله عني خيراً وسدد خطاكم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان السؤال عن الجواز .. نعم يجوز .. وبخاصة إذا كانت هذه الأقساط كبيرة .. وزمن تسديدها يطول .. وكانت نفقة الحج لا تمنع من تسديد هذه الأقساط في وقتها المحدد .. فلأن يجتمع عليه وزر التعامل مع هذه البنوك الربوية خير له من أن يجتمع عليه وزران: وزر التعامل مع هذه البنوك .. ووزر ترك الحج مع القدرة على أدائه!

أما إن حصل الخيار بين تسديد ما عليه من ديون ربوية للبنوك دفعة واحدة أو خلال وقت وجيز وبين الحج .. وكان عاجزاً عن القيام بالأمرين معاً .. فيقدم سداد الديون الربوية ثم يحج إن شاء الله .. فهذا أظهر له، والله تعالى أعلم.

* * *

س 604: ... يتبع إن شاء الله.

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسَل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في مواضع عدة من هذه السلسلة .. وجزاكم الله خيراً.

www.abubaseer.com